Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كبيراً من التنافس العلمي الذي كان يجري بين اللغويين والنحاة على مدى العصور .

ويبدو أنَّ تعقّب الشمني للدماميني ، ورده على بعض اعتراضاته صرفه عن دراسة الكثير من ظواهر المغني اللغوية ، ومسائله النحوية ، وقد تظهر في ردوده على الدماميني بعض جوانب الدرس اللغوي والنحوي ، فيورد بعضاً من آراء النحاة السابقين ، ويعرض مواقفهم من هذه القضايا اللغوية التي هي موضع نقاش وجدل ، وجلُّ اعتماده في تأكيد رأيه ، والاحتجاج له ؛ ما ينقله بصورة خاصة عن ابن الحاجب والرضي .

ويمكن أن تتضح الصورة بشكل جَليٍّ إذا قارنا بين حاشيته على المغني ، والحواشي السابقة عليه كحاشيتي الدماميني أو اللاحقة كحاشية الأُبياري ، وشرح ابن الملا ؛ حيث يستوفي هؤلاء الشراح دراسة أحكام المغني اللغوية ، ويوضحون غامضها ، ويكملون ما يشعرون أنه بحاجة إلى مزيد من الشرح والتوضيح ، وينقلون آراء اللغويين والنحويين ، ويعرضون مواقفهم المتعدّدة ، والمتباينة ، حول بعض القضايا اللغوية ، والمسائل النحوية ، والظواهر اللهجية ، وهم لا يكتفون بعرض هذه الآراء ، ونقلها ، وسردها فقط ، بل يحللونها تحليلاً دقيقاً ويوازنون بينها موازنة محكمة